

نظرة على النعام



د. عاطف أبو زيد 

الحلقة الاولى

أستاذ أمراض الدواجن

معهد بحوث صحة الحيوان

جمهورية مصر العربية

Mobile 0123606518

Email: atefabouzeid@hotmail.com

عرفت مصر تربية النعام منذ عهد الفراعنة، حيث كان يربى فى المعابد بواسطة الكهنة ومن ثم كانت لحومه قاصرة عليهم وكان ريشه يستخدم فى الكتابة حيث أطلق الفراعنة على الريش الحق والعدل. أما العرب فقد أطلقوا على النعام الجمل الطائر *Struthio Camelus*

وظلت مصر كذلك حتى منتصف القرن الماضي أحد المصادر الرئيسية لإنتاج ريش النعام وكان يصدر إلى لندن وباريس ونيويورك ثم انتقلت هذه الصناعة إلى جنوب أفريقيا وظلت تحتكر هذه الصناعة منذ 150 عاما وحتى الآن.

ومتأخرا منذ عام 1980 بدأت دول كثيرة منها الولايات المتحدة الأمريكية، استراليا تهتم بتربية النعام، وطورت بعض الدول العربية كالمملكة العربية السعودية، الكويت ومصر مشروعات مزارع النعام لديها، لتصبح بالتالي ثاني أكبر منتج للحم النعام بعد جنوب أفريقيا لتوفر الظروف الطبيعية والمناخية بهذه الدول، وبدأت مشروعات النعام تأخذ بعدا جديدا بخريطة الاستثمار الحيوانى بهذه الدول لتعدد الصناعات التى تقوم على مستخرجات هذا الطائر من اللحوم والزيوت والجلود والريش وبيض التفريخ، فكما يقال أن النعام متعدد المنتجات، وهو طائر اقتصادي هام تتطلب تربيتته فقط توفر الشمس والرمال والحرارة المناسبة.

وفي الوقت الحاضر يوجد حوالي مليون و750 ألف طائر من النعام في العديد من دول العالم. علما بأن جنوب أفريقيا تصدر ما يعادل 98% من منتجات النعام على مستوى العالم وهي الدولة التي لا يمكن منافستها حالياً في مجال تربية النعام وإكثاره.

وقد بدأت صناعة النعام في جمهورية مصر العربية في عام 1995 تقريباً وانتشرت المزارع بعد ذلك حتى وصل عددها الآن حوالى سبع مزارع كبيرة وأكثر من خمسون مزرعة متوسطة ويبلغ تعداد الطيور البالغة الآن حوالى 1000 طائر وأكثر من 5000 طائر تتراوح أعمارهم بين 6 أشهر الى ما قبل البلوغ.

وتقوم حالياً دول في الشرق الأقصى وأميركا الجنوبية ونيوزيلندا بدراسات استكشافية لإقامة مزارع نعام لديها

وفي الآونة الأخيرة ازداد الاهتمام بتربية النعام وتحسين كفاءة إنتاجه، على أمل أن يكون مصدراً هاماً من مصادر اللحوم الحمراء الجيدة، ويستخدم جلده في الصناعات الجلدية الفاخرة، كما أن لريشه استخدامات عديدة، ويدخل الآن في صناعة أدق الأجهزة الإلكترونية الحساسة لتمتعه بخاصية الكهرباء الساكنة. وقد اهتمت الأوساط الطبية حديثاً بمدى إستغلال قرنية عين النعام لترقيع قرنية عين الإنسان للتشابه الكبير بينهما.

أن العالم أصبح يولي طائر النعام اهتماماً بالغاً نظراً لجذواه الاقتصادية والبيئية والصحية خاصة بعد التأكد من سلامته وعدم تعرضه لما يتعرض له لحم الأبقار والأغنام والدجاج من أمراض مثل جنون البقر والحمى القلاعية وأخيراً انفلونزا الطيور.

وقد دفعنى هذا التوسع بهذه الصناعة أن أشارك فيها ولو بلبنة حتى وإن كانت من الكلام، وأدعوك قارئى العزيز أن تشاركنى المعرفة حتى ولو كانت نظره على النعام.

الاستثمار فى النعام

تطورت تربية الدواجن في العالم تطوراً ملحوظاً خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وأصبحت تعد من الصناعات الهامة التي تقدم البروتين الحيواني لملايين البشر، هذا ويقدر رأس المال المقدم لهذه الصناعة بمئات المليارات من الدولارات كما أن ملايين الأسر تعمل بهذه الصناعة وتعيش عليها.

ويوجد اليوم حوالى 800 مليون نسمة في العالم عاجزين عن الحصول على الغذاء، وحوالى 200 مليون طفل في أعمار دون سن الخامسة يعانون من سوء التغذية الناتج عن نقص البروتين والسعرات الحرارية، الأمر الذي قد يؤدي لإعاقة نموهم جسدياً وتخلفهم عقلياً.

وهذا العدد فى ازدياد مضطرد مع زيادة عدد السكان في العالم ومن المتوقع أن يكون حوالى 2.6 مليار شخص بأمس الحاجة إلى الغذاء بحلول عام 2025.

مما تقدم كان لابد من إيجاد مصدر غذائي جديد رديف لتربية الدواجن فكان الاهتمام في الآونة الأخيرة بتربية النعام في كثير من بلدان العالم والتي تبشر معدلات إنتاجه الحالية بميلاد صناعة النعام مع بداية القرن الجديد. وذلك لما يمتاز به طائر النعام من صفات إنتاجية متميزة ومتنوعة (لحم - جلد - ريش - بيض - زيت - عظام، الخ) وعوائد اقتصادية عالية، حيث يعتبر لحم النعام من اللحوم الحمراء التي تتميز باحتوائها على نسبة منخفضة من الدهون والكوليسترول والطاقة والألياف فهو غذاء صحي للأشخاص المصابين بأمراض القلب.

كما يمتاز جلد النعام بجودة عالية نظراً لمتانته ووجود بثرات (عقد الريش) التي تميزه عن باقي الجلود الأخرى ويستخدم في صناعة الحقايب الجلدية والأحذية والأحزمة وغيرها.

ويستخدم ريش النعام في صناعة الوسائد المنزلية والنفاضات لإزالة الغبار نظراً لما يتمتع

به من خاصيته الكهرومغناطيسية كما يدخل في عمليات التزيين في المهرجانات.

ويستفاد من دهن النعام في صناعة المراهم الجلدية التجميلية وكعلاج لمرض الروماتيزم. كما يستفاد من بيض النعام غير المخصب في صناعة الحلويات والمعجنات كالكعك وغيرها، أما البيض المفرغ يعتبر لوحة فنية للمبدعين والفنانين لوضع بصماتهم عليها من رسم ونحت وزخارف تمتع الأبصار.

فالنشاط الاستثماري في تربية النعام من شأنه أن يحقق عوائد تفوق بمراحل تلك التي يحققها الاستثمار في صناعات الثروة الحيوانية والداجنة الأخرى، مما حدى بكثير من مربّي الأبقار في أوروبا وأميركا للاتجاه لتربية النعام لسرعة العائد المالي له عند مقارنتها بالأنواع الأخرى.

خاصة وان متطلبات تربية النعام في أبسط صورها وأقل كلامها هي مساحة من أرض رملية حوالى 250 متر مربع لزوج من النعام عمر 3 شهور وحرارة دافئة وأرض صحراوية مزروعة برسيم وتقديم وجبتين باليوم إحداهما علف والأخرى برسيم حجازى واثنين من العمال، بمعنى أن تكلفة تربية النعام أقل من أي تربية أخرى.

ضف لذلك ارتفاع معامل التحويل الغذائي في النعام خاصة النوع الأسود منه وهو ما يعرف (بكمية العلف التى يستهلكها الطائر أو الحيوان لإنتاج كيلو جرام من اللحم أو اللبن أو البيض أو غيره من المنتجات الأخرى) عن نظيره من الطيور والحيوانات الأخرى.

ويمكن ببساطه قارئى العزيز التصديق على هذا الكلام دون الخوض فى بحور هذا الطائر ومنتجاته من خلال جدول المقارنة البسيطة التالية بين تربية النعام وعائدها الاستثماري وأشهر أنواع التربية الأخرى وهى تربية الأبقار.

الأبقار	النعام	الخصائص
6 كجم علف/1كجم لحم	2,1 كجم علف/1كجم لحم	معدل التحويل الغذائي
عجل واحد	25 - 40 فرخ نعامه	النتاج فى السنة
250 كجم على التقدير المتوسط	800 كجم لحم مشفى (زوج النعام ينتج 25 كتكوتا على أقل تقدير x 32 كجم) متوسط وزن اللحم المشفى الناتج من الطائر الواحد	كمية اللحم الناتجة بالعام
30 قدم سعر قطعة الجلد كاملة (30 قدم) 350 - 500 جنيه مصري	300 قدم جلد فاخر أي ما يعادل 50 متراً مربعاً ، سعر القطعه (14 قدم) 500-600 جنيه مصري	إنتاج الجلد
30-40 جنيه مصري	50-80 جنيه مصري	سعر كيلو اللحم
السماذ، الألبان	الزيوت، العظام، الريش	المنتجات الإضافية

علاوة على ذلك أنّ زوج النعام البالغ ينتج ما لا يقل عن أربعين من فراخ النعام سنويًا، تصل لوزن التسويق بعد 407 أيام فقط، وهذا يعطى 1800 كجم من اللحم، و36 كجم من الريش.

ناهيك عن العمر الاقتصادى الانتاجى للنعام الذى يبدأ من سن عامين ويمتد 40-45 سنة إنتاجية، نكرر ونقول حتى لا يظن أحدهم أنها غلطة مطبعية 45 عاما تظل النعامة تنتج فيها مقارنا ب 50-60 يوم لدجاج التسمين و5-7 سنوات للأبقار مما يعنى تفوق عائد الاستثمار فى النعام عن أى نشاط حيوانى أو داجنى آخر.

وآة من المنتجات الأخرى للاستثمار في النعام والتي لا تقل بل تزيد أهمية عن إنتاج اللحوم في النعام مثل الريش، الزيوت، البيض، العيون، العظام وغير ذلك مما سيطرق الحديث إلية خلال هذا الكتاب. ويكفي القول بأن النعام محل تجارى لنشاط تجارى ناجح وصيدليه.

وبدون الدخول في التفاصيل السابقه وكما يقولون ببساطه معدل الربحية في الاستثمار في تربية النعام حوالى 40%-60%

واليك دراسة جدوى التكاليف الاستثمارية لمشروع تسمين نعام عبارة عن تسمين عدد 10 من النعام (8 إناث + 2 ذكر) فى مساحة 4 فيرراط لإنتاج اللحم و الريش .

تجهيزات (سور - سلك - مظله - اخشاب - مساقى - معالف)	3500 جنيه
رأس مال عامل (دورة تشغيل لمدة 6 شهور)	
إيجار	500 ج
نعام عمر شهرين (10 x 1000 ج)	10000 ج
اعلاف (3.5 ج / يوم / نعامة)	6300 ج
مياه وكهرباء	200 ج
أدوية وبيطرى	1850 ج
اجرة عمالة	6300 ج
مصروفات أخرى	350 ج
إجمالى رأس المال العامل	25500 جنيه
إجمالى التكاليف الاستثمارية	29000 جنيه

نبذه تاريخية عن أصل ومنشأ النعام

ويعتقد أن النعام عرف قبل حوالى 40 مليون سنة في منطقة البحر الأبيض المتوسط غرباً، والصين شرقاً ومنغوليا شمالاً وقد دلت الحفريات على وجود طائر النعام في القارة الآسيوية وشمال أفريقية. وقبل حوالى مليون سنة هاجرت قطعان من النعام مع بعض الثدييات عبر القارة الأفريقية جنوباً حيث يوجد الآن قطعان من النعام المتوحش في الصحراء الأفريقية في السودان ومصر وإثيوبيا والصومال والساحل الغربي للبحر الأحمر وكينيا وتنزانيا وكذلك في منطقة الجزيرة العربية.

والموطن الأصلي للنعام هو المناطق الجافة من أفريقيا (جنوب وشرق أفريقيا والصومال) كما وجدت بعض الطيور في أواسط أفريقيا. ويتواجد بأعداد غفيرة وبشكل برى في القارة الأفريقية ولكن تربية وترويض النعام هي التي حافظت على هذا الطائر من الانقراض.

ثم انتقل إلى شبه الجزيرة العربية وإيران وتكيف للعيش في الصحراء. كما عرف لدى الإغريق الذين استخدموا بيضة كؤوسا للملوك ومن قبلهم عرفه قدماء المصريين حيث وجدت له عدة رسومات على الجداريات الفرعونية.

ويعتقد أن الفراعنة في مصر هم أول من استأنس طيور النعام كما تدل على ذلك الآثار الفرعونية القديمة، هذا واتخذ الفراعنة ريش النعام رمزاً للحقيقة والعدالة.

وقد ظهرت الملكة نفرتارى إحدى أجمل وأشهر الملكات في التاريخ وهي تزين رأسها بريش النعام. ولسنوات عديدة كان أساس قيمة النعام يعتمد على المنتجات الصناعية التي يستخدم فيها ريش النعام.

وكان كبار قادة الرومان والإغريق يزينون قبعاتهم بريش النعام كما أن العرب اصطادوا طيور النعام للرياضة وكمصدر للغذاء أطلقوا عليها طائر الجمل في حين اعتبرها الآشوريين حيواناً مقدساً، أما المحاربون من قبائل الزولو في جنوب أفريقيا كانوا يزينون أجسادهم بريش

النعام وكانت الملكة إليزابيث الأولى أول امرأة تستعمل ريش النعام في زينة الشعر أما ماري أنطوانيت في فرنسا فهي أول من استخدم ريش النعام في الملابس.

وأما العرب فضربوا به الأمثال حين قالوا: «أروي من نعامة» و «أشرد من نعامة» وأطلقوا عليه عدة أسماء منها: الظليل والأصلم والرولا وأم الثلاثين .

النعام في اللغة

النعامة: "طائر كبير لا يطير له رقبة جرداء طويلة ورجلان عاريتان طويلتان". وتطلق كذلك على "الصخرة الناشزة في الركية" لعلاقة المشابهة الشكلية الضعيفة. وغرض الاستعارة هو التسمية التصويرية. ويطلق لفظ النعامة أيضا على "الظلمة" للمشابهة في اللون الأسود، وهي مشابهة واضحة، (قارن الظليم: ذكر النعام اشتق لفظه من الظلام)، وغرض الاستعارة قد يكون المبالغة أو التسمية التشبيهية. هذا ويسمى أبناء النعام " رئال" والمفرد رأل.

ويقال له أيضا الأسك لافتقاده إلى الأذنين. ويسمى الصغير بعد الفقس وعليه زغب خفيف "بالحسك" وبعد سقوط الزغب منه وظهور الريش "بالحفان" وهناك من يسمى كتكوت النعامة "كنعوم".

أما الذكر فيسمى "الظليم والصمل والامسك والمصلوم". والأنثى منه تسمى "نعامة" وتجمع على نعامات وتسمى "أم البيض وأم الثلاثين وتسمى قلوص" كما يقال ذلك للناقة.

وتغنى شعراؤهم بالظليم "ذكر النعام" لأنه طائر وسيم وله صوت طنان به هسهسة غريبة ويستخدم جناحية في استعراضه المتموج .

ويضرب العرب الأمثال كثيرا بالنعامة فيقولون (ركب جناحي نعامة) لمن هم في طلب شي بشده، ويقولون (أحمق من نعامة)، (اجبن من نعامة)، (أروي من نعامة) (وفلان له كرش نعامة). وكذلك يقول العرب (مثل النعامة لا طير ولا جمل) لمن لم يحكم له بخير ولا شر.

قال الشاعر:

أسد علي وفي الحروب نعامة وريداء يجفل من صغير الصافر

معلومات أوليه وأساسيه عن النعام وتربيته

تنقسم الطيور إلى رتبتين، رتبة الطيور التي تستطيع الطيران ورتبة الطيور التي لا تستطيع الطيران والتحليق أو الطيور الدارجة والتي يطلق عليها Ratite والنعام ينتمي إلى الرتبة الأخير.

يعتبر النعام أضخم طائر عشبي معاصر على وجه الكره الأرضيه إطلاقا، حيث يبلغ ارتفاعه 2 – 2.5 م ويصل وزنه إلى 155 كجم ويكون ذكر النعام أثقل وزنا من الأنثى.

النعام طائر ضخم الجسم فارع الطول وهو لا يطير ولكنه سريع العدو بل هو أسرع مخلوق يمشي علي رجلين وله من صفات الطيور الريش والجناحين والمنقار والبيض وله من صفات البعير الوظيف والمنسم وطول العنق لذا سمي بالطير الجمل.

ويضع أكبر أنواع البيض حجماً، وموطنه الأصلي صحارى أفريقيا وجزيرة العرب، وسماه العرب قديماً " الطائر الجمل " وهو طائر صحراوي لا يستطيع الطيران وتصل سرعته عند العدو 70 كم / ساعة تأقلم مع العيش تحت ظروف الصحراء القاسية، لذلك فهو يربي في المناطق التي لا تصلح لتربية الحيوانات المجترة كالأبقار والأغنام.
* يعتبر من أكثر الكائنات الحية مقاومه للأمراض.

* إنتاج النعام من البيض من 30 – 50 بيضة وقد يصل إلى 100 بيضة في العام حسب نوعه بواقع 2000 بيضة تقريبا خلال عمره الانتاجي.

* لحمه يتميز بارتفاع نسبه البروتين ووفره عنصر الحديد وطرارة اللحم وجودته العالية وانخفاض نسبه الدهون. وانخفاض كل من الكوليستيرول والأحماض الدهنية المشبعة. و لذلك يمكن حفظ لحمه لمدة طويلة نظرا لعدم وجود دهون بنسبه كبيره تؤدي إلى فساد اللحم.

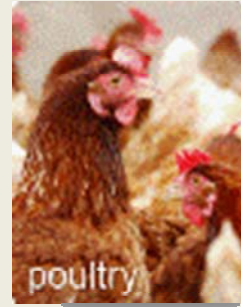
* هذا الطائر ينمو بشكل سريع جدا حتى عمر 12-14 شهر ويقدر معدل التمثيل الغذائي للنعام 2:1 أي (2 كجم غذاء لإنتاج 1 كجم لحم) مقارنة بنسبه 1:7 للأبقار و 1:5 للأغنام و 1:2.3 للدواجن.

* ويعيش النعام لفترة طويلة تتراوح في المتوسط ما بين 30-60 سنة وقد تصل إلى 120 عاما كما يتراوح عمره الإنتاجي ما بين 30-50 عاما مقارنة بعمر 5-7 سنوات للأبقار وقرابة 50-60 يوما لدجاج التسمين مثلا.

كل ما سلف من الكلام يجعل من تربية النعام أولا وهذه النوعية بالذات ثانيا من أولى المشاريع التي تحقق العائد الإستثماري المميز إذ يبلغ قرابة 45% سنويا وذلك عند إتباع نذر من الإحتياجات والشروط التي سيكون عنها الحديث في القادم بإذن الله.



جميع الحقوق مسجلة باسم **موقع الدواجن** ويمنع نسخ المقال او وضعها بأي موقع ويسمح بوضع ملخص مع رابط للمقال الأصلي على موقع الدواجن وأي مخالفة ستعرض للمسائلة القانونية



www.thepoultry.net